بحث بعنوان

القيادة الإستراتيجية ودورها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية

اعداد

الدكتور جمال فواز العمري

أستاذ مساعد/إدارة تربوية

كلية الأميرة رحمة الجامعية

جامعة البلقاء التطبيقية

البريد الالكتروني

Jamalalomari2000@yahoo.com

العنوان البريدي

عمان– الأردن

ص ب ١٤٩٠

الرمز البريدي ١١٩٤٧

ملخص الدراسة

القيادة الاستراتيجية ودورها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية

هدفت الدراسة تحديد دور القيادة الاستراتيجية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديريها، كما هدفت إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق بين متوسطات تقديرات مديري مدارس الاساسية بمحافظة البلقاء توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية

تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي :الجنس، سنوات الخدمة في الإدارة المدرسية، عدد سنوات استخدام مدير المدرسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن ثم وضع السبل التي من شأنها أن تعمل على تطوير هذه الدرجة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات في وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.كما قام الباحث بتصميم استبانة تكونت من/ ٥٨/فقرة موزعة في خمسة مجالات رئيسة هي :إدارة الامتحانات المدرسية والنتائج، إدارة شؤون الطلبة والعاملين، تنفيذ الأعمال الإدارية الكتابية، إدارة الاتصال والتواصل المدرسي، إدارة الشؤون المالية واللوازم والمكتبة المدرسية Kوقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

أن درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية في مدارس محافظة البلقاء جاءت متوسطة بنسبة بلغت70.79

–جاءت درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال إدارة الامتحانات المدرسية والنتائج في المرتبة الأولي بدرجة عالية، وبنسبة(% 81.28) ، بينما حصلت وظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال تنفيذ الأعمال الإدارية والكتابية على المرتبة الثانية بدرجة متوسطة وبنسبة(% 76.16) ، وكانت درجة توظيف الحاسوب في المجالات الأتية: إدارة شؤون الطلبة والعاملين، إدارة الاتصال والتواصل المدرسي، إدارة الشؤون المالية:٦٣%، واللوازم والمكتبة، ضعيفة بنسبة68.67

–توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى مدارس محافظة البلقاء لدرجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

–لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات مديري لدرجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية مديري مدارس محافظة البلقاء تعزى إلى متغير سنوات الخدمة في الإدارة المدرسية.

-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات مديري مدارس محافظة البلقاء لدرجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية تعزى إلى متغير عدد سنوات استخدام مدير المدرسة.

المقدمة والخلفية النظرية:

إن السبيل الأمثل لتحقيق التعلم الفعال هو" استخدام التقانات الحديثة في صفوف ومجتمعات تعليمية تتجاوز حدود الزمان والمكان ". ريتشاد رايلي وزير التربية الأمريكية الأسبق.

من الخصائص البنيوية للنظام العالمي الجديد الذي بدأت ملامحه بالتميز والاتضاح اعتماد آلية جديدة للانتخاب المجتمعي، تركز على أساس التفوق العلمي والتقني.

وتطلب ذلك تركيز اهتمام التربويين على علمين أساسيين هما علم اقتصاديات المعرفة (Knowledge Economy) وعلم هندسة المعرفة (Knowledge Engineering)، يهتم الأول بدراسة العلاقة بين المعرفة ومردودها المادي والمعنوي بينما يهتم الثاني بدراسة مجالات عدة أهمها دراسة استراتيجيات التفكير وانماط التعلم وانعكاسها على حجم صناعة التعليم والتدريب وأثر ذلك على احتياجات سوق العمل المحلية والدولية.

يتميز العالم في الوقت الحاضر بالتطور العلمي والتكنولوجي الكبير والمتسارع في جميع مجالات الحياة ، وفي مختلف ميادين العلوم ، نتيجة لما أوجدته الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة من أجهزة ومعدات ، وما أفرزته من أفكار وتوجهات ، وما أحدثته من تغييرات كبيرة في معظم المجتمعات . و من ابرز مظاهر هذا التطور ، هو الحاسوب وما تبعه من تطورات في استخدامه وتطبيقاته ، ليصبح قوة تقنية مؤثرة لها أهميتها الكبيرة في مختلف المجالات ، لما أوجده من طرائق وإمكانيات جديدة لتبادل المعلومات ومعالجتها لم تكن متوفرة سابقا . وقد جاءت الطفرة الكبيرة في استخدام الحاسوب من خلال ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، وما رافقها من الإمكانيات الهائلة لتبادل المعلومات المختلفة بين معظم بلدان العالم بسرعة فائقة ، مما أضاف بعدا آخر لتطبيقات الحاسوب ذو أهمية كبيرة ، جعل العالم من خلاله أشبه بالقرية الصغيرة التي يمكن الاتصال فيها بكل يسر وسهولة . ولهذا فان الأنظمة التربوية ينبغي أن تستجيب لإفرازات الثورة العلمية .ومن هنا قامت العديد من الدول بوضع خطط واستراتيجيات مختلفة ، لإدخال الحاسوب وشبكة المعلومات الدولية إلى أنظمتها التربوية ، لتكون عنصرا أساسيا في العملية التعليمية.

وهذا التقدم مرهون بدور الإدارة التي تدير المؤسسات وخصوصا المؤسسات التربوية التي تتمثل بالقيادة الاسترتيجية لها من خلال الاعمال والمهام التي تقوم بها وكل هذا أيضاً مرهون بدور القيادة في توظيف التطبيقات الادارية والتنظيمية في المدرسة من توظيفها لبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تنعكس ايجابا على على المدرسة التي يقدونها.

وتواجه المؤسسات التربوية ومنها المدرسة اليوم تحديات عديدة أفرزتها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير، ولعل ظاهرة العولمة التي اكتسبت أبعادا متشابكة تكاد تشكل صلب التحديات التي تواجه مدير المدرسة، فهناك متغيرات افرزتها تكنولوجيا المعلومات في كافة مجالات الحياة تتلاشى فيها الحدود وتحوّل عمل الأفراد في تلك المؤسسات إلى إبداع وتطوير مستمر سعيا وراء الأخذ بالجديد، كما أن هناك الطفرة المعلوماتية وعصر الإلكترونيات، والاندماج المتسارع للاقتصاد العالمي وما يرافقه من تعاون وتحالفات ومعاهدات لها أثرها الكبير على جانب التربية والتعليم ومخرجاته لسوق العمل المحلي والعالمي، بالإضافة إلى أننا نسمع ونشهد تغييرات تنظيمية عالمية تتمثل في الأدوار والمسؤوليات والعلاقات وأساليب المشاركة وعمليات الإتصال والتواصل على مستوى المؤسسة الواحدة أو بين مستويات عدة من المؤسسات، كما أن هناك تيارات ثقافية ومعلوماتية وعولمة السياسة والفكر والإدارة والإعلام. وفي خضم تلك التحديات يجد مدير المدرسة نفسه أمام عقبات كثيرة جدا، ذلك لأنه يفترض ألاّ يعمل بمعزل عن معترك الحياة المعاصرة حلوها ومرها سيئها ورديئها، بل يعمل في غمار تلك الأحداث لأن مهمته أن ينشئ أجيالا تتسلح بالعلم ويوجد أمما من المفترض أن تتعايش مع الواقع وتساير الركب البشري وإلا ضاعت هويتها ودفنت أصولها. نعم ... عندما أقول بأن مدير المدرسة مطالب بأن يدخل معترك الحياة المعاصرة ويستفيد منها، إنما ذلك لأن دوره لا يعتمد على إدارة آلة عن طريق فنيين وخبراء، بل دوره أكثر عمقا وأدق خطرا ألا وهو توجيه عقول ورعاية مشاعر فيطلب منه اليوم أكثر مما يطلب من مدير الشركة أو المركز التجاري، لأنه وبالأخص يتعامل مع مشاعر وخصوصيات وأفكار ولذلك تعنيه بالدرجة الأولى جودة هذا المنتج والمتمثلة في اكتساب هذا الفرد للمعارف والسلوكيات والمبادئ والمعتقدات التي تحسّن هذا السلوك وتثري هذا المعتقد وتوجه هذا الفرد إلى المستقبل برؤية استراتيجية تستشرف المستقبل فيها تفاؤل وطموحات وواقعية وتحديات جديدة.(ابوالوفا،٢٠٠٦).

أجرت عبدا لله (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الكفايات التعليمية التعلمية التي يمتلكها معلمو وطلبة المدارس الاستكشافية الأردنية، وكشفت الدراسة عن وجود أثر ايجابي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلمية على الكفايات التعليمية للمعلمين، والكفايات التعلمية للطلبة، كما دلت نتائج الدراسة أن اتجاهات كل من الطلاب والمعلمين نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلمية كانت ايجابية. وأجرت مبسلط (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى دراسة الواقع الحالي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية الحكومية في العاصمة عمان، وتناول البحث دراسة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى استخدام المعلمين لهذه التكنولوجيا في تدريس المباحث المختلفة، ودرجة تمكن المعلمين في استخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، ودلت نتائج الدراسة على توافر أجهزة حاسوب جيدة وبنسبة جيدة أيضاً، ونسبة الطلبة إلى عدد أجهزة الحاسوب في كل مدرسة (١٠: ١)، ونسبة توافر المدارس الموصولة بشبكة

الإنترنت (٥١,٣%)، كما دلت النتائج على توافر برمجيات ذات أهداف عامة في هذه المدارس، وكان استخدام وامتلاك المعلمون لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجة متوسطة.

وفي ايرلندة أجرى الباحث سميتس (Smeets, 2005) دراسة بعنوان هل تساهم (ICT) في جعل البيئة التعليمية قوية في المدارس الأساسية، وفحص الباحث في دراسته مساهمة ودور (ICT) في إيجاد بيئة تعليمية قوية وغنية بالمصادر، وأظهرت نتائج الدراسة أن (ICT) كان لها دور فعال وواضح في إيجاد بيئة تعليمية تعلمية قوية، ولكن تبين أن الطرق المستخدمة لمواءمة التعليم لقدرات وحاجات التلاميذ كانت محدودة، وقد فسر الباحث ذلك بحاجة المدرسين إلى مزيد من التدريب لتوظيف (ICT) بشكل أكثر عمقا، وتبين أيضاً أن نظرة المعلم نحو مدى مساهمة (ICT) في التعلم النشط والمستقل لها تأثير أثناء الممارسة حيث أن النظرة الايجابية ساهمت في خلق دور أكثر فاعلية للمعلم أثناء الاستخدام وساهمت في إيجاد بيئة تعليمية قوية.

وفي دراسة أجريت في سنغافورة قام بها يون و جيني وجون (Yoon , Jeanne & John 2005) وفحصت هذه الدراسة كيفية تصميم وتطبيق ستة معلمين خبرات تعلم جذابة وتطبيقها باستخدام (ICT) ليشارك الطلاب بفاعلية في التعلم من خلال الاستفادة من المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت، وتطوير برامج تعليمية يمكن تدريسها من خلال توظيف أدوات(ICT)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن توظيف المعلم إلى (ICT) في الحصة الصفية أدت إلى مشاركة أكبر من قبل الطلبة، وذلك في جميع الدروس التي تم ملاحظتها، وأدى ذلك إلى دعم المعلم أثناء تفعيل الأنشطة الصفية، وأبدى المعلمون اتجاهات ايجابية نحو الخطة الجديدة في التعلم، واكتسب المعلمون من خلال المشاركة مع الباحثين ومنسق الحاسوب خبرة عملية بكيفية تطوير نماذج لحصص صفية تدار من خلال (ICT).

وفي الأردن قام العجلوني (٢٠٠٤) بدراسة تقييمية لواقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الحكومية الأردنية. ودلت نتائج الدراسة إلى أن جميع أجهزة الحاسوب الموجودة في المدارس تحتوي على معالج إنتل ونظام التشغيل ويندوز من شركة مايكروسوفت، وأن (٩٢%) من هذه الأجهزة متعددة الوسائط وأشارت نتائج الدراسة أن معظم المدارس الثانوية لعينة الدراسة تمتلك برمجيات ذات أهداف عامة، مثل: العروض التقديمية، ومعالج الكلمات، والجداول الإلكترونية، وقواعد البيانات، ولغات البرمجة، وأن نسبة عالية من الطلبة تستخدم الحاسوب لعمليات البحث والتحليل وجمع المعلومات والتعلم الذاتي، وقد بلغت نسبة الحواسيب لعدد الطلبة (١: ١٧).

وفي المملكة المتحدة أجرى قودسون (Goodison, 2001) دراسة حالة لموضوعين من المعارف الأساسية، وهما:العلوم والتاريخ، وهدف الباحث من دراسته إلى معرفة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس التاريخ والعلوم، وتوصل الباحث إلى أن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس التاريخ كان ضئيلا

بينما لعبت التكنولوجيا دورا ناجحا في تدريس العلوم، وأن استخدام البرمجيات وأجهزة الحاسوب والإنترنت ترتقي بجودة التعليم ومخرجاته كما لاحظ الباحث أن الاستخدام الجيد للتكنولوجيا كان له أثر واضح ظهر من خلال اكتساب الطلبة للمفاهيم والمهارات والمعارف المتنوعة.

وهدفت دراسة لاي وبرات(Lai & Pratt, 2002) إلى تقييم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس في نيوزلنده، كما هدفت الدراسة إلى البحث عن دور منسقي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس، وأظهرت نتائج الدراسة أن منسقي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه المدارس يتمتعون بكفاءة عالية وأنهم يحتلون مركز القيادة في هذا المجال، وكان لهم تأثير واضح على القيام بتفعيل منظومة (ICT) في المدرسة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تحدد مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١-ماهي القيادة الاستراتيجية؟

٢-ما دوافع استخدام الإدارة المدرسية لبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التربوية؟

٣- ما دور القيادة الاستراتيجية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية؟

٤- ما اهم التقنيات التي تستخدمها الإدارة المدرسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

٥- درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية من قبل مديري مدارس محافظة البلقاء تعزى إلى متغير الجنس،سنوات الخدمة في الإدارة المدرسية؟

أهداف البحث واهميته:

تكمن أهمية البحث في تحقيق الأهداف التالية:

١- تقديم وصف لأهم التقنيات التي تستخدم في الإدارة المدرسية ودور القيادة المدرسية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية.

٢- تقديم وصف تحليلي لأهم الدوافع لأستخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية.

٣-بيان درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية من قبل مديري مدارس محافظة البلقاء تعزى إلى متغير سنوات الخدمة في الإدارة المدرسية.

مصطلحات البحث:

تكنولوجيا المعلومات: هي"دراسة، تصميم، تطوير، تفعيل، دعم أو تسيير أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحواسيب، بشكل خاص تطبيقات وعتاد الحاسوب"، تهتم تقنية المعلومات باستخدام الحواسيب والتطبيقات البرمجية لتحويل، تخزين، حماية، معالجة، إرسال، والاسترجاع الآمن للمعلومات. تقنية المعلومات : اختصاص واسع يهتم بالتقنية ونواحيها المتعلقة بمعالجة وإدارة المعلومات، خاصة في المنظمات الكبيرة بشكل خاص، تقنية المعلومات يتعامل مع الحواسب الإلكترونية وبرمجيات الحاسوب لتحويل وتخزين وحماية ومعالجة المعلومات وأيضا نقل واستعادة المعلومات.لهذا السبب، يدعى غالبا اخصائيو الحواسيب والحوسبة بإخصائية تقنية المعلومات. القسم الذي يهتم بتقنيات التشبيك والبرمجيات في شركة معينة يدعى قسم تقنية المعلومات. من الأسماء التي تطلق هذا القسم أيضا. أسماء مثل : قسم خدمات المعلومات أو نظم المعلومات الإدارية ,(MIS) مزود الخدمة المنظمة managed service provider أو (MSP).

القيادة الاستراتيجية: هي نمط قيادي حديث العهد بالمدارس، ويُعد عنصر حاسم في تطوير فعاليتها وتحسينها خلال فترة زمنية قصيرة. ويمكن للقائد الاستراتيجي استقراء الواقع ورصد متغيراته المحتملة تمهيداً لوضع رؤية مستقبلية تترجم إلي أفعال، وقدرات، وتوجهات استراتيجية بالدرجة التي تمكن هؤلاء القادة من إعداد وتهيئة بيئة مدرسية تشجع الطلاب الموهوبين علي الابتكار والتفكير الإبداعي، هى إحدى أنماط القيادة التى تقدم الرؤية المستقبلية والاتجاه نحو التطور والتوسع والنجاح للمنظمة مع ضرورة توافر مهارات وسمات للقائد الاستراتيجى لصياغة وتطبيق الاستراتيجية بالاتجاه المطلوب. وهى إحدى أنماط القيادة التى تقدم الرؤية المستقبلية والاتجاه نحو التطور والتوسع والنجاح للمنظمة مع ضرورة توافر مهارات وسمات للقائد الاستراتيجى لصياغة وتطبيق الاستراتيجية .(حنفي،٢٠٠٣).

الإدارة المدرسية: كل ما يقوم به المدير من اعمال واقوال وافعال في مدرسته من اجل تحقيق اهداف المدرسة في المجالات التالية: علاقته الطالب، علاقته بالمعلمين، حفظ النظام في المدرسة ، المجتمع المحلي، وادارة الموارد .

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة التي اختيرات بطريقة عشوائية عنقودية من مدراء المدارس ومنسقي الحاسوب في جميع المدارس في مديرية تربية السلط، حيث بلغ عدد المدراء (٤٥) مديراً وعدد منسقي الحاسوب (٤٥) منسقاً.

أداة الدراسة:

تكونت الإداة من استبانة مسحية موجهة إلى مدير المدرسة لجمع بيانات متكاملة ومتنوعة عن مدى توافر واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة المدرسة المختلفة، حيث تألفت من (١٣) سؤالا.

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق الأدوات قام الباحث بعرضها على لجنة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعةالبلقاء التطبيقية ومن حملة درجة الدكتوراه في وزارة التربية والتعليم في تخصصات مختلفة، وقد تمَّ جمع جميع الملاحظات وإعادة النظر بما هو غير مناسب، وتم حذف جميع الفقرات التي تم اعتراض غالبية المحكمين عليها.

٨-٤- ثبات أداة الدراسة: قام الباحث باستخراج دلالة ثبات أدوات الدراسة من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠ مديرا) من خارج عينة الدراسة، وجرى إعادة تطبيقها بعد اسبوعين test-retest حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ٠.٨٦

نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما القيادةالإستراتيجية:

إن أولى مسؤوليات مدير المدرسة لمواكبة عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما تحمله من تحديات وضع رؤية استراتيجية واضحة تجد استعدادا للمشاركة في تنفيذها من العاملين بالمدرسة سواء كانوا معلمين أو إداريين أو طلاب، وتعتبر الرؤية المستقبلية هي العين النافذة التي ينظر من خلالها مدير المدرسة والعاملين معه للوصول إلى الأهداف المرسومة، إذ هي الوضع المستقبلي الذي تسعى المدرسة إليه وهي في نفس الوقت متطلبا هاما للقيادة الإدارية الفعالة.

وتتمثل القيادة الإستراتيجية للمدير المدرسة في إدارته للعاملين معه للعمل المدرسي في الأهداف التي يتوقع من المدير تحقيقها في فترة زمنية محددة، بحيث تحدد هذه الرؤية مستقبل المدرسة ومستواها التعليمي والتربوي والثقافي، لهذا كان من المهم وضع استراتيجيات مستقبلية لرؤية العمل المدرسي ومستقبل المدرسة والنظر للقضايا الإستراتيجية ذات الأولوية في العمل المدرسي عن طريق إيجاد مجموعة من البدائل التي تساعد مدير المدرسة في تحديد ما يمكن أن تكون عليه المدرسة في المستقبل من حيث عمليات التحسين والتطوير، وتوصيف الوظائف والمسؤوليات ودراسة احتياجات المجتمع والعمليات والموارد وفرص المنافسة وتحليل البيئة المدرسية، ولتحقيق ذلك فإن على مدير المدرسة " أن يشرك المعلمين والإداريين لتنفيذ هذه الرؤية، ويتوصل إلى إجماع في الرأي حول هذه الرؤية، ويحدد مهام التوجيه والعوامل المحفزة للنجاح، ومسح

المعلومات الداخلية والخارجية المتعلقة بتنفيذ هذه الرؤية، وتحديد اتجاهات الأفراد من هذه الرؤية، وتحليل العوامل المشجعة أو المعيقة لتنفيذ هذه الرؤية، وتطوير الأهداف الإستراتيجية الواقعية، وتطبيق خطط العمل، وتخصيص الموارد المالية والبشرية لتنفيذها، وأخيرا فإن عليه أن يطور الأساليب لتقييم هذه الأهداف ويمكن لمدير المدرسة في هذا الجانب أن يضع في تصوره عند وضع الرؤية الإستراتيجية للعمل عدة تساؤلات: كيف تنظر المدرسة للمستقبل؟ وما هي الفلسفة أو الإستراتيجيات المستخدمة لتنفيذ تلك الرؤية في الواقع ؟ وما الذي يجب أن تكون المدرسة عليه خلال الخمس سنوات القادمة؟ وما الدور الذي نقوم به؟ وما نوع التقنيات والمعلومات المقترح استخدامها؟ وما الموارد المتوفرة لإنجاز تلك الرؤية؟ وكيف يمكن أن نخدم المجتمع من خلال تلك القيادة؟

فمثلا قد تكون الرؤية المستقبلية لمدير المدرسة، مساعدة الطلاب في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، فعلى المدرسة أن تعمل وفقا لتلك لرؤية باستراتيجية معينة وواضحة للوصول إلى الهدف المنشود من تلك الرؤية وبالتالي فمن خلال الأسئلة السابقة التي على مدير المدرسة أن يطرحها على نفسه أن يضع خطته لرفع عملية تحسين المستوى التحصيلي للطلاب وعلاج الضعف من خلال استراتيجيات محددة (الأساليب التي يتم من خلالها تنفيذ العمل أو تحقيق الأهداف) ومنها: تطوير البيئة الدراسية والتعليمية بالمدرسة، تطوير مرافق المدرسة ، تفعيل الأنشطة المدرسية التي تخدم تحصيل الطلاب، تدريب المعلمين مهنيا لرفع مستوى أدائهم في العمل، تفعيل وسائل التدريس، تطويع المنهج للطلاب، تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع وتفعيلها، وحث أولياء الأمور على متابعة مستويات تحصيل أبنائهم.

مفهوم القيادة الاستراتيجية:

أن للقيادة الاستراتيجية دور هام فى عمليات الابتكار والإبداع فى جميع أنواع المؤسسات، وبخاصة المؤسسات التعليمية، فالقائد الاستراتيجى هو حجر الأساس، والمصدر الأساسى لتحقيق الابتكار، والإبداع فى المؤسسة؛ لذلك لابد أن يطبق القادة استراتيجيات لتشجيع تلك العمليات.

ويؤكد ذلك أجبور إمانيول Agbor Emmanuel حيث يرى أن البيئة الابتكارية فى المنظمة تعتمد على كيفية تشجيع القائد للمنظمة، و دوره فى تطوير الهيكل القيادى الفعال، والذى يؤكد على استمرار عملية الابتكار والإبداع بالمدرسة.

ولقد عرفت موسوعة الويكيبيديا القيادة الاستراتيجية بأنها تقدم الرؤية والاتجاه نحو التطور، والتوسع، والنجاح للمنظمة، وبينت أنه من أجل نجاح عملية التغيير؛ فلابد من توافر مهارات وأدوات تنفيذية لتشكيل وتطبيق الاستراتيجية بالاتجاه الذى تستهدفه المنظمة.

ويرى دافيزودافيز Davies &Davies أن القيادة الاستراتيجية تشمل تحديد توجه المدرسة، ووضع جداول زمنية للأعمال الادارية المرتبطة بإتخاذ القرارات، وعرض وجهة النظر المستقبلية، ووضع نموذجاً لتقييم الأنشطة الحالية أو الوضع الراهن كأساس لبناء التصور المستقبلى للمدرسة .

ويرى جيلوت Guillot أن مفهوم القيادة الاستراتيجية هو مفهوم مركب يتضمن دقة الملاحظة، والقدرة على الإدراك على المستوى الدقيق، وعلى المستوى الأوسع،ويعرفها بأنها " عملية تستلزم اتخاذ قرارات بناء على الثقافات، والمخططات، والشخصيات، والرغبات، والتى تتطلب تدبير الخطط الملائمة، والمقبولة من وجهه نظر المنظمة والشركاء سواء كانت منظمة محلية أو متعددة الجنسية.

ويلاحظ أنه فى إطار هذا المفهوم ركز على عملية اتخاذ القرارات كأحد أهم العمليات التى يقوم بها القائد والتى تتطلب نجاح العديد من العناصر، كما ركز على الخطط ومدى ملاءمتها للمؤسسة بغض النظر عن نوعها.

ولتأكيد مفهوم القيادة الاستراتيجية كان لا بد من التفريق بين القيادة والإدارة الإستراتيجية، فالإدارة هى مجموعة من الأنشطة الموجهة لمصادر المنظمة سواء البشرية والمالية والفيزيقية والمعلومات مع الوضع فى الاعتبار حقيقة أهداف المنظمة بطريقة فعالة وكفء.

أما القيادة الاستراتيجية فهى مجموعة من الأنشطة توجه للتأثير على تصرفات الأفراد فى المنظمة لتحقيق رؤية واضحة من خلال الثقافة التنظيمية والموارد المتاحة وسياسة موجهة داخل بيئة تتسم بالغموض والتعقد والفرص والتهديدات.

ولكن كيف تؤثر القيادة على تعلم الطلاب؟ ترى كينيث لايثوود أن نمط القياد ة يؤثر على تعلم الطلاب في إطار يفترض تباين البيئة الداخلية وأثرها على أداء العمل (على سبيل المثال، فإن فعالية المعلمين في صفوفهم) تتوقف على قدرات (مثل المهارات التعليمية)، والدافعية والالتزام بقواعد العمل فى المدرسة التي يعملون فيها، وتباين إدراك المعلمين للبيئة الخارجية وفقاً للسياسات التي تنتهجها الدولة وغيرها من المطالب.

ووفقا لهذا الإطار، فإن القادة ينهضون بأدوار حاسمة في تحديد ودعم التعليم من منطلق الرؤية المستقبلية، وتنظيم مطالب الضبط الاجتماعي فى إطار التغيرات الداخلية والخارجية (نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات) والتى تعرف بالتحليل البيئى للمدرسة، وتحسين فهمهم لطبيعة العمل بالمدارس، بالإضافة إلى الاستجابة للسياسات والمساءلة في الدولة لضمان تطبيق السياسات والممارسات المؤثرة في نجاح وتنفيذ عمليات التعلم .

٢- خصائص القائد الاستراتيجى:

تؤثر خصائص وصفات القائد الاستراتيجى فى تحسين الآداء المدرسى وفعالية البيئة التعليمية ، وقد أوضحت إحدى الدراسات أن خصائص القائد الاستراتيجى، تندرج تحت مجموعتين من القدرات وهما: القدرات التنظيمية التى تتعلق بأنشطة المنظمة، والقدرات الفردية أو الشخصية.

نتائج الاجابة عن السؤال الثاني:ما دوافع استخدام الإدارة المدرسية لبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التربوية؟ وما اهم التقنيات التي تستخدمها الإدارة المدرسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

فيما يتعلق بالشق الأول فانه يمكن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال لزيادة عمليات الاتصال والتواصل ، و تشجيع المحادثة، و المشاركة في المحتوى، و التفاوض حول المعاني ، فهي تعمل على تنميط وتسهيل وتسريع وتبسيط كل عمليات الإدارة المدرسية من إنشاء وتحليل وخزن ومشاركة ونقل وتطبيق واسترجاع البحث.وقد سهلت وسائل الاتصال من تكوين وإعداد ورش عمل تفاعلية مشتركة، تحتاجها المجموعات المتفاعلة في مناطق جغرافية مختلفة.

إن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا رئيسًا ومحوريًا في بناء نظم إدارة المدرسة، من خلال قدرتها على تسريع عملية إنتاج المعرفة ونقلها وتصنيف المعلومات وإدارة قواعد البيانات النصية. وتساعد أدوات إدارة المعرفة في جمع وتنظيم معرفة الجماعات، ومن ثم جعل هذه المعرفة متوفرة ومتاحة للجميع. تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي للحاسوب أن يعمل كشريك لعمال المعرفة، يكيف أفعالهم مع سلوكيات المستفيدين من خلال التنبؤ بالمعلومات التي قد يحتاجون إليها. و بناءً على ذلك، فمن الواضح أن إدارة المعرفة تستطيع أن تسهم في إرساء أسس المجتمع المعلوماتي من خلال تبادل أفضل للأفكار مما يتيح استفادة أكبر من الموارد الذهنية المتاحة و إمكانية أحسن للابتكار و التطور. وأفضل طريقة لإقناع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور بأهمية تكنولوجيا التعليم هو توظيفها واستخدامها الأمثل في التعليم سواء استخدام استراتيجيات تعلم جديدة وطرق تدريس حديثة من ناحية ومن ناحية أخرى استخدام الموارد التكنولوجية الحديثة بالمدرسةهناك أسباب عديدة وراء استخدام الإدارات المدرسية لبرامج المعلومات والاتصالات في التربية وخصوصا في الإدارة الادارة المدرسية وهي :

١-الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات.

٢- الحاجة إلى المهارات والتقان في أداء الاعمال.

٣- الحاجة إلى السرعة في الحصول على المعلومة.

٤- توفير الأيدي العاملة

٥-توفير الوقت والجهد والمال.

وهنا يظهر أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الادارة المردسية:

١- توفير بيئة مدرسية للعملية التعليمية باستخدام التكنولوجيا.

٢- متابعة الطالب ومعرفة مدى استفادته من الحقائب التعليمية.

٣- الحرص على المتابعة والمساءلة لتطبيق التكنولوجيا في الغرفة الصفية والاعمال الإدارية.

٤- إدارة القرارات والواجبات والاختبارات.

٢- وفيما يتلعق بالشق الثاني للسؤال الذي نصه: ما اهم التقنيات التي تستخدمها الإدارة المدرسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

تمثل أدوات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فرصاً جديدة لتطوير العمل الإداري، وتفتح افاقا جديدة لنشر المعرفة في المجتمع، ومن أهم تقنيات تكنولوجيا المعلومات التي تسخدم في الإدارة المدرسية:

١- الحاسوب.

٢-وسائل الأتصال عن بعد.

٣-نظم الأتصال الالكتروني.

٤- نظم معالجة العمل.

٥-الانترنت .

وكما يوضحها الجدول رقم(١)

جدول (١)

النسب المئوية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصالات التي تستخدم في أعمال الإدارة المدرسية

الرقم	أنواع البرمجيات	النسبة المئوية
	الجداول الالكترونية.	%٩٦
	معالج الكلمات وبرامج أوفيس Desk Top Publisher.	%٩٥
	برامج العروض التقديمية Power Point.	%٩٥
	قواعد البيانات Data Base.	%٩١
	برامج تصفح الانترنت.	%٧٦
	لغات برمجة.	%٦٤
	برامج البريد الالكتروني.	%٥٩
	برامج اللعب والتسلية وغيرها.	%٥٢
	الموسوعات الالكترونية على (CD- ROM).	%٣٨
	برامج الفيديو والأصوات.	%٣٤
	برامج إحصائية حسابية.	%٢٨
	برامج الألعاب التعليمية.	%٢٥
	البرامج التعليمية الخصوصية (تعلم ذاتي).	%٢٠
	حسابات وبرامج مالية.	%١٩
	برامج الامتحانات وصياغتها وإدارتها.	%١٨

نلاحظ من الجدول (١) أن أعلى النسب ارتبطت بتوافر برمجيات الجداول الالكترونية، وكانت نسبة المدارس التي تمتلكها (٩٦%) يليها مباشرة برامج معالج الكلمات وبرنامج العروض التقديمية Power Point (٩٥%)، وبرامج أوفيس بنفس النسبة أما أقل هذه البرمجيات توافراً في المدارس برامج محاكاة العالم الحقيقي وكانت نسبة توافرها (٣%).

ثالثاً- نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:ما دور القيادة في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارةالمدرسية

ان دور القيادة المدرسية في خدمة التطبيقات الإدارية والتنظيمية من خلال توظيفها لبرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال:

تطبيقات إدارية على مستوى المدرسة تشمل:

أ- حفظ الملفات الخاصة بالطلبة. امتحان الإكمال والنتائج المدرسية: حوسبة الامتحانات والنتائج جميع المصدقات والعلامات والجداول حاسوبيا عدم استخدام النماذج الورقية.

ب -البنية التحتية – تجهيز مختبرات الحاسوب واجهزة الحاسوب
-توفير متطلبات من برمجيات وادوات – اعطاء حصص محوسبة..
-استخراج المعلومات عن طريق الكمبيوتر وقيام الطلبة بتقديم مشاريع الكترونية.
-استخدام الطلاب للحاسوب . -تقارير المشرفون والمعلمون.
ج- الطلاب – تفعيل حصص الحاسوب
-اعداد برامج لاستخدام الحاسوب – اعمال الطلاب الالكترونية.
-سعي الطلاب لعمل تقارير – تفاعل الطلاب في المدرسة .
-المحفظة على الاجهزة على مدار العام ملاحظات المعلمين اولياء الامور.
د- المنهاج – حوسبة المنهاج واعطاء حصص محوسبة .
-اثراء المنهاج عن طريق المصادر التكنولوجية – جميع مشاريع المعلمين ونشاطات المنهاج الكترونيا واعطاء حصص محوسبة على مدار العام .
هـ- العاملين: تنمية جميع العاملين حاسوبيا – اعطاء حصص محوسبة.
-اعطاء امتحانات الكترونية للحصول على icdl على مدار العام .
و – المجتمع المحلي :
-مراسلات اولياء الامور عن طريق الحاسوب – متابعة علامات الطلبة.
-متابعة نشاطات الحصول على علامات ابنائهم على مدار العام اراء اولياء الامور.

رابعاً:نتائج الاجابة عن السؤال الرابع: درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية من قبل مديري مدارس محافظة البلقاء ؟

ولتحديد درجة الممارسات اليومية للأنشطة التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تم حساب النسب المئوية لاستجابات المدراء ، الجدول (٣) يوضح هذه النسب:

جدول (٣)

النسب المئوية لممارسة المهام الإدارية والأنشطة التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر مدراء المدارس

الرقم	الفقرات	النسب المئوية
١	إدارة الامتحانات المدرسية والنتائج	%٩٠
٢	إدارة شؤون الطلبة والعاملين	%٨٠
٣	تنفيذ الأعمال الإدارية والكتابية	%٧٧
٤	إدارة الأتصال والتواصل المدرسي	%٥٠
٥	إدارة الشؤون المالية واللوازم والمكتبة المدرسية	%٤٥
	النسبة العامة	

يوضح الجدول (٣) النسب المئوية لممارسة الأنشطة التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتضح من الجدول أن أكثر الأنشطة ا إدارة الامتحانات المدرسية والنتائج بنسبة (٩٠%) يليها مباشرة استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة شؤون الطلبة والعاملين بنسبة (٨٠%) وفي المرتبة الثالثة تنفيذ الأعمال الإدارية والكتابية بنسبة بلغت(٧٧%) وفي المرتبة الرابعة إدارة الأتصال والتواصل المدرسي بنسبة (٥٠%) بينما في المرتبة الأخيرة مجال إدارة الشؤون المالية، ولمعرفة مدى استخدام مدراء المدارس للحاسوب في المدرسة جرى التوصل إلى النتائج التالية كما يوضحها في الجدول (٤)

جدول (٤) يبين مدى استخدام مدراء المدارس للحاسوب

الرقم	الفقرات	النسب المئوية
	يومياً	%٦٥
	أسبوعياً	%٢١
	أبداً لا استخدمه	%٥
	شهرياً تقريباً	%٥
	عدة مرات في العام	%٤

ويشير الجدول (١٠) إلى أن النسبة الكبرى من مدراء المدارس والبالغة (٦٥%) يتعاملون مع الحاسوب بشكل يومي، وما نسبته (١٥%) يتعاملون مع الحاسوب بشكل أسبوعي. وهذا يدل على اهتمام مدراء الحاسوب بالعمل الإداري من خلال الحاسوب، وبلا شك يعطي مؤشرا لرغبة مثل هذه الفئة بتطوير إمكاناتهم للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وللتعرف على أهم استخدامات مدراء المدارس للأجهزة الخاصة بهم، تم وضع مجموعة من الاستخدامات الشائعة وحسبت النسب المئوية لهذه الاستخدامات وهي كما في الجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

النسب المئوية لاستخدامات مدراء المدارس لجهاز الحاسوب الخاص بهم

الرقم	الفقرات	النسبة
	كتابة الوثائق والرسائل	%٨١
	استعمال جداول الكترونية	%٦٩
	لأغراض البحث واستعمال معلومات الشبكة.	%٦٦
	لأغراض التخطيط.	%٦٥
	للاتصال عن طريق الانترنت والبريد الالكتروني.	%٦١
	للتعليم والتدريس	%٢٧
	لا ينطبق أي مما ذكر	%٣

ويتضح من الجدول (٥) أن أكثر الأعمال التي يمارسها مدراء المدارس باستخدام الحاسوب ترتبط بكتابة الوثائق والرسائل بنسبة (٨١%) واستعمال معلومات الشبكة بنسبة (٦٦%) وهذا مؤشر ايجابي يدل على اهتمام واضح من مدراء المدارس لاستغلال إمكانات التكنولوجيا في المدرسة.

المراجع

الوفا، جمال (٢٠٠٦): دور قيادات المدرسة الابتدائية فى تنمية الإبداع الجماعى لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة – دراسة ميدانية،مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ١٢، العدد ٤٢، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

أحمد، إيمان زغلول راغب (٢٠٠٢): التنمية الإدارية وتقويم أداء مديرى الإدارات بالتعليم قبل الجامعى فى ج.م.ع.، رسالة دكتوراه، القاهرة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠٠٦): تطوير تعليم الموهوبين ورعايتهم فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الخبرة الفرنسية، المؤتمر السنوى الرابع عشر – العولمة ومنظومة التعليم فى مصر والعالم العربى، القاهرة، دار الفكر العربى.

الاتحاد النوعى لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (٢٠٠٧): النشرة الدورية، العدد (٨٨)، السنة ٢٣، ج.م.ع.

الحسينى، عزة أحمد محمد (٢٠٠٧): مدارس الميثاق فى الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها فى الإصلاح المدرسى بمصر، مجلة التربية والتنمية، السنة ١٥، ع ٤٢، القاهرة.

الشخيلى، خالد خليل (٢٠٠٥): الأطفال الموهوبون والمتفوقون – أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، العين، دار الكتاب الجامعى.

الطويل، عبد العزيز عبد الهادى (٢٠٠٠): استراتيجيات رعاية الموهوبين وبعض التجارب الدولية، المؤتمر القومى للموهوبين، مجلد (٢)، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

الطيطى، محمد حمد (٢٠٠٧): تنمية قدرات التفكير الإبداعى، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

اللقانى، أحمد حسين، والجمل على أحمد (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.

القريطى، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥): الموهوبون والمتفوقون – خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، دار الفكر العربى.

بتروفسكى، أ. ف ويارشفسكى، م.ح (١٩٩٦): معجم علم النفس المعاصر،تحرير(سعد الفيشاوى)،وترجمة(حمدىعبد الجواد وعبد السلام رضوان)، القاهرة، دار العالم الجديد.

بدوى، زكى أحمد (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الإدارية، ط٢، بيروت، مكتبة لبنان.

حفنى، نادية محمد وقاسم، محمد فتحى (٢٠٠٢): الخصائص التنظيمية لبيئة المدرسة الابتكارية وعلاقتها بدعم المدرسة الثانوية كوحدة منتجة فى ضوء الاتجاهات المعاصرة، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية والتنـمية.

حمدان، محمد (٢٠٠٧): معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن– عمَّان

سليمان عبد الرحمن سيد (٢٠٠٥): المتفوقون عقلياً (خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

شنودة، إميل فهمى حنا (٢٠٠٦): تعليم الموهوبين والمتفوقين عن بُعد، المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر – اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم وتعليمهم فى الوطن العربى بين الواقع والمأمول، القاهرة، كلية التربية – جامعة حلوان.

عبد السلام، غادة محمد (٢٠٠٩): الدعم التنظيمى للمعلمين والبيئة الابتكارية بالمدرسة الثانوية العامة فى ج.م.ع. – دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، القاهرة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

Agbor, at Emmanuel (2008): "Creativity and Innovation: the Leadership Dynamics", Journal of Strategic leadership, Vol.1, 1ss.1, Regent University.

Andriopoulos, Constantine (2001): Determinants of Organizatonal creativity: a literature review, Management Decision, 39L10, MCB Universiy Press.

vier, Francisco & Others (2004) : Assessing the Organizational Climate and Contractual relationship for Perceptions of Support for innovation, International Journal of Manpower, Vol. 25. No.2, Emerald Group Publishing Limited, P.170.

Armstrong, Michael (2004): How to be an even better management , 5th Ed., London, Kogan Page.